

المود

WWW.ATTAWHEEL.COM

تصدر عن
الشؤون الثقافية الخيمة
- وزارة الثقافة والإعلام
الجمهورية العراقية

السابع عشر
العدد الثاني
سـ ١٩٨٨ م

أسكنك الجنة

السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق

د. فاضل مهدي بيات

كلية اللغات - جامعة بغداد

تمهيد

لم تعد الدراسات التاريخية الحديثة تقتصر على الاعتماد على المصادر التاريخية ، بل تعدتها الى الوثائق والسجلات الرسمية المختلفة التي تخلفها الدولة ، ومن هنا تأتي أهمية السالنامات العثمانية التي تعتبر مجموعها وثائق رسمية اعتادت الدولة العثمانية إصدارها للتعريف بمؤسساتها او للتعريف بولاية من ولاياتها . والحقيقة ان القسم الاعظم من المعلومات التي تضمنتها هذه السالنامات يعتبر معلومات فريدة من نوعها لعدم ورودها في المصادر . كما ان صدور هذه السالنامات تباعاً وسنوياً في اغلب الأحيان يساعدنا على التعرف على مراحل التطورات التي حدثت في الدولة في مختلف المجالات . وما يؤسف له ان هذه السالنامات لم تدرس دراسة أكاديمية كافية ولم يعتمد على الكثير من اعدادها ، بل ان الكثير من باحثينا لا يعرفون شيئاً عنها لعدم اجادتهم اللغة التركية العثمانية ، ولهذا وجدت - انه يتحتم على القيام بدراستها وابرار أهميتها بالنسبة لتاريخ قطرنا العراقي في حقبة زمنية محددة ومهمة في نفس الوقت لكونها فترة انتقال من حكم الى حكم آخر . وسأتبع هذه الدراسة دراستين اخريين: الاولى عن ادارة العراق ، والثانية عن التعليم في العراق في العهد العثماني وذلك في ضوء هذه السالنامات . والله ولي التوفيق .

× × ×

السالنامة ، هي مصطلح اطلق على الكتاب الذي يتناول بإيجاز الاحداث والوقائع المتعلقة بسنة من السنين ويبين الاوضاع الأخيرة لموضوعات مختلفة كالمؤسسات الرسمية المختلفة والتراجم بشكل مختصر . والسالنامة ، كلمة مركبة من سال بمعنى سنة ، ونامة بمعنى كتاب او رسالة^(١) ولهذا من الممكن تعريبها بشكل « الكتاب السنوي » او « الحولية » ويرى المستشرق كارا دي فود ان الكلمة العربية المستعملة في هذا المعنى هي تقويم^(٢) غير ان الضويم ، عبارة عن جداول تتضمن الايام والشهور والمواسم والسنين والاعياد^(٣) ، ولهذا فان تسمية التقويم لا تنسجم مع ما تتضمنه هذه السالنامات التي يحتل فيها التقويم حيزاً صغيراً .

وتحتل السالنامات العثمانية مكانة مهمة بين المصادر التاريخية وقبل ابراز أهميتها التاريخية ، نتناول وبإيجاز كيفية نشوئها . صدرت أول سالنامة عثمانية رسمية في أواسط القرن التاسع عشر في عهد السلطان عبد المجيد وبالضبط في سنة ١٢٦٣ هـ / ١٨٤٧ م بتشجيع من الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) الشهير مصطفى رشيد باشا ومن قبل المؤرخ خير الله افندي واحمد وفيق افندي واحمد جودت باشا^(٤) وكان هؤلاء من خيرة كتاب ذلك العهد ، ثم كلف احد اعضاء مجلس المعارف ورئيس كتاب المجلس بإصدارها ، وبعد مدة انيطت مهمة

اصدارها الى هيئة قلم تحرير وزارة المعارف بأمر سلطاني^(١).

ثم بديء اعتباراً من سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م باصدار السالنامات الخاصة بالوزارات والولايات العثمانية ، وبعد هذا التاريخ بست سنين صدرت السالنامات الخاصة^(٢) . ويبدو ان هذه السالنامات حظيت باهتمام الدولة العثمانية غاية الاهتمام فقامت بتطويرها وتنظيمها لتصدر سنوياً ، فأناطت مهمة اصدارها سنة ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م بدائرة سجل احوال الموظفين (سجل احوال مأمورين دائره سي) التي كانت تابعة لهيئة الموظفين الاداريين (= مأمورين ملكية هيئي)^(٣) وبالفعل فان هذه السالنامات التي كانت تحمل اسم (سالنامة دولت عليه عثمانية = سالنامة الدولة العلية العثمانية) لم تبق على ما كانت عليه ، بل تطورت مادة وحجماً من سنة الى اخرى واستمرت بالصدور حتى سنة ١٣٣٤ هـ / ١٩١٨ م فصدر منها ٦٨ عدداً ، طبع ٣٥ جزء منها ، اي الصادرة بين سنتي ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م - ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م على الحجر ، ثم استخدمت في طبعتها الحروف المطبعية الحديثة . واتبع التاريخ الهجري فيها حتى العهد الدستوري حيث اعتمد التاريخ الرومي (المالي)^(٤) بدلاً من التاريخ الهجري . وصدرت في هذا العهد اعتباراً من سنة ١٣٢٦ أربعة اعداد بشكل غير منتظم ، واستمرت بالصدور في تركيا في ظل النظام الجمهوري فصدرت خمسة اعداد ، اثنان منها بالحروف اللاتينية^(٥) التي استخدمت لكتابة اللغة التركية في سنة ١٩٢٨ م .

واتبع في اعداد السالنامات العثمانية العامة وخاصة بعد تطويرها ، منهج معين بقي معمولاً حتى السالنامات الأخيرة ، وهي تبدأ عادة بتقويم هجري يتضمن الايام والشهور وأوقات شروق الشمس والظهر والعصر والعشاء والامساك والايام المشهورة ، يليه بعض الاحداث المشهورة في التاريخ مرتبة حسب الهجرة النبوية الشريفة ، ثم اسماء سلاطين الدولة العثمانية والرتب الادارية والعسكرية والالقباب والاوزمة والانواط الرسمية العثمانية . واعتيد وضع نص القانون الاساسي العثماني الذي صدر سنة ١٢٩٣ هـ في السالنامات الصادرة بعد هذا التاريخ . كما تتضمن هذه السالنامات اسماء الموظفين الذين تقلدوا مناصب رفيعة في الدولة منذ سنة ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م ثم وضعت جداول منفصلة تتعلق بدوائر الباب العالي المختلفة والوزارات تضم اسماء مختلف الدوائر التابعة لها مع اسماء موظفيها ، تتبعها معلومات متعلقة بالولايات العثمانية المختلفة وهي عن المناصب الرسمية في كل ولاية او سنجق (لواء) او قضاء مع اسماء موظفيها والرتب التي حازوا عليها ، والاقتضية

والنواحي التابعة للولاية او السناجق . وهي ، اي هذه الجداول ، بذلك تعتبر نسخة مصغرة من الجداول التي اوردها سالنامات الولايات - التي سنأتي إليها .

كما تتضمن هذه السالنامات قائمة باسماء الاقتضية والألوية مرتبة حسب الحروف الابجدية مع اسماء الولايات التي هي تتبعها ، واسماء سفراء الدولة العثمانية وموظفي السلك الدبلوماسي موزعين على الدول الاجنبية ، واسماء رؤساء الطوائف الدينية في مختلف بقاع الدولة واسماء الصحف الرسمية والأهلية الصادرة في استانبول العاصمة ثم في الولايات المختلفة واصحاب امتيازها واللغات التي تصدر بها ، واسماء السفراء الأجانب المعتمدين لدى الدولة في العاصمة والقنصليات الاجنبية في الولايات والألوية .

وتكمن أهمية هذه السالنامات العامة لتاريخ العراق في انها تكمل المعلومات التي اوردها السالنامات الصادرة في بغداد والبصرة والموصل وتوثقها ، والمعلومات التي اوردها هذه السالنامات في اعدادها التي صدرت قبل صدور سالنامة بغداد الاولى سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م هي احد اهم مصادرنا في دراسة تاريخ العراق الاداري ، فضلاً عن ان هذه السالنامات هي مرجعنا الاساسي في معرفة التقسيمات الادارية للولايات العراقية (بغداد ، البصرة ، الموصل) وتطورها واسمائها في العهد العثماني وخاصة في الفترة السابقة لتشكيل الولايات سنة ١٢٨١ هـ وما بعدها .

السالنامات التي اصدرتها الوزارات :

والى جانب السالنامات العثمانية العامة ، اصدرت بعض الوزارات والمؤسسات العثمانية سالنامات خاصة بها . وهذه السالنامات هي :

١ - سالنامة نظارت امور خارجية (= سالنامة وزارة الشؤون الخارجية) . وهي تعتبر من أهم السالنامات العثمانية المتخصصة ، اصدرتها مديرية سجل الاحوال التابعة لوزارة الخارجية سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤ م وتتضمن معلومات عن تاريخ وزارة الخارجية وكيفية نشوتها وسير الوزراء الذين تقلدوا منصب وزارة الخارجية واسماء رؤساء الكتاب (المديرين العاميين) والسفراء والمعاهدات التي ابرمتها الدولة العثمانية مع الدول الاخرى . . وقد استمرت هذه السالنامة بالصدور حتى سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٤ م حيث صدر العدد الرابع والأخير منها . ويعتبر العدد الاول منها أهمها وهي حافلة بمواضيع مختلفة^(٦) .

٢ - سالنامة عسكري (السالنامة العسكرية) : صدر العدد الأول منها سنة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٥ م من قبل وزارة الحربية والقيادة العسكرية العليا واستمرت بالصدور حتى سنة ١٣٢٦ حيث صدر الجزء السابع عشر والأخير^(١) وهي تتضمن تشكيلات الجيش العثماني ، الملك ، اسماء الضباط مع رتبهم والاسمة التي حصلوا عليها ، وجداول احصائية مختلفة تتعلق بمختلف الجوانب العسكرية . وتضمنت الاجزاء الاولى منها معلومات متعلقة بصنف البحرية ايضاً الى ان صدرت في سنة ١٣٠٧ هـ ١٨٨٩ م سالنامة خاصة بالبحرية .

٣ - سالنامة بحري (= السالنامة البحرية) : اصدرتها الهيئة العلمية في وزارة البحرية سنة ١٣٠٧ هـ ١٨٨٩ م وهي تتضمن عرضاً تاريخياً للقوة البحرية العثمانية وتشكيلاتها واسماء ضباطها ورتبهم والسفن التابعة للاسطول العثماني واصافها . صدر منها ١٧ عدداً حتى سنة ١٣٣٠ .

٤ - رصد خانة عامرة سالنامه سي (= سالنامة المرصد الحكومي) : صدر منها عدد واحد فقط في سنة ١٢٨٨ هـ ١٨٧٢ م ، اهد من قبل ادارة المرصد التابعة لوزارة التجارة والاعمار .

٥ - رسومات سالنامة سي (= سالنامة الرسوم) اصدرتها دائرة الشؤون الكتابية في (امانة الرسومات) التابعة لوزارة المالية سنة ١٣٣٢ وقد صدر منها عدد واحد فقط وتتضمن كسابتها عرضاً تاريخياً والتشكيلات الادارية وجداول باسماء الموظفين وشؤون الرسوم والكمارك واوراداتها .

٦ - علمية سالنامه سي (= السالنامة العلمية) ، صدر منها عدد واحد سنة ١٣٣٤ من قبل المشيخة الاسلامية ، وتتناول تشكيلات للشيخ واسماء شيوخ الاسلام الذين تقلدوا المشيخة في الدولة العثمانية والمدارس الدينية والانظمة والتعليمات المتعلقة بها .

٧ - سالنامة نظارت المعارف (= سالنامة وزارة المعارف) : اصدرتها وزارة المعارف العثمانية سنة ١٣١٦ هـ ١٨٩٨ م وصدر منها ستة اعداد متتالية الى سنة ١٣٢١ هـ ١٩٠٤ م^(٢) وتعتبر اهم السالنامات العثمانية المتخصصة . ولاهيتها لتاريخ التعليم في العراق ، لرى من اللازم تناولها بشيء من التفصيل .

تتضمن هذه السالنامة عرضاً تاريخياً للتعليم في الدولة العثمانية ووزارة المعارف العثمانية وسير الوزراء الذين تقلدوا منصبها والقوانين والقرارات والانظمة المتعلقة بالتعليم ومناهج التدريس في مختلف المدارس والهيئات التعليمية في المدارس العالية . والحقيقة ان المعلومات الواردة في هذه السالنامة ذات

اهمية قصوى لدراسة التعليم في الدولة العثمانية وولاياتها . وقد افردت فصولاً خاصة بالمؤسسات التعليمية في كل ولاية ومنها ولايات بغداد والبصرة والموصل . وقد اتبع في اعدادها منهج خاص بقى معمولاً حتى العدد الاخير منها . وفيما يتعلق بولاية بغداد ، نجد فيها الجداول التالية :

١ - ادارة المعارف ، ويتضمن جدولها اسماء مدير المعارف ومأمور المحاسبة ورئيس الكتاب (المحررين) والكتاب (المحرر) الثاني ومسجل الاوراق ومعارف المحاسب وأمين الصندوق والمختل ومأمور متحف الحلة .

٢ - المدارس الاعدادية (= مكاتب اعدادي) وتنقسم الى : أ : مدرسة بغداد الاعدادية : ويتناول الجدول المتعلق بها اسماء الهيئة الادارية والتعليمية للمدرسة والمواد الدراسية واعداد الطلبة من مسلمين وغير مسلمين .

ب : المدرسة الاعدادية العسكرية في بغداد ويتضمن جدولها اسماء الهيئة الادارية والتعليمية فيها واسماء المواد الدراسية المقررة فيها .

٣ - المدارس الرشدية (= مكاتب رشدية) . وتتناول الجداول المتعلقة بها اسماء الهيئات التعليمية في المدارس الرشدية المنتشرة في مركز الولاية والالوية والاقضية التابعة لبغداد وهي في كل من بغداد وكربلاء وخراسان (= بعقوبة) ومندي والحلة وسامراء وكوت الامارة . ودرجت امام اسم كل معلم من معلمها اسماء المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها مع عدد الطلبة في كل مدرسة وعلاوة على كل ذلك فقد كانت توجد في بغداد المدرسة الرشدية العسكرية وتتناول جدولها معلومات على غرار ما يرد في الجداول الاخرى .

٤ - المدارس الدينية ، وكانت تسمى بـ «مدارس» ويتضمن جدولها اسماء هذه المدارس واماكنها ومدرسيها واعداد الطلبة ومؤسسيها .

٥ - المدارس غير الاسلامية : ويحوي جدولها اسماء هذه المدارس والطوائف الدينية التي ترتبط بها ، واصحاب امتيازها ، ومدرائها المسؤولين ، ودرجاتها اي كونها رشدية او ابتدائية ، واعداد طلبتها من الذكور والاناث ، وتواريخ تأسيسها ، وتواريخ اجازتها .

٦ - المدارس الاجنبية وتتضمن كسابتها نفس المعلومات .

٧ - اسماء المكتبات واماكنها ومؤسسيها وعدد الكتب الموجودة فيها وتواريخ تأسيسها .

٨ - أسماء المطابع الرسمية وغير الرسمية وأماكنها وأصحابها ونوعية الطبع المتبع فيها من حجر أو حروف ، واللغات التي تطبع بها وتواريخ تأسيسها وبيان فيما إذا تطبع الصور أم لا .
٩ - أسماء الصحف الصادرة في الولاية واللغات التي تصدر بها وأصحاب امتيازها .

وهذا المنهج المتبع في سرد المعلومات المتعلقة بالتعليم في ولاية بغداد نجده أيضاً عند تناول التعليم في الولايات العثمانية الأخرى ومنها ولايتا البصرة والموصل .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لم يدرج ضمن الجداول الخاصة بالتعليم ما يتعلق بالمدارس الابتدائية ، ويمكن أن يعزى هذا إلى الأعداد الضخمة لهذه المدارس التي كانت تنتشر في أرجاء الدولة العثمانية . وقد أوردت سالنامة المعارف جدولاً نقلته من الجداول الإحصائية الرسمية لسنة ١٣١٠ - ١٣١١ رومي (١٨٩٣ - ١٨٩٤ م) يتضمن أعداد المدارس الابتدائية في مركز الإمبراطورية والولايات . وفيما يلي أعداد هذه المدارس في الولايات العراقية الثلاث كما وردت في هذا الجدول^(١١)

- ١ - ولاية بغداد ، وفيها ٤٩ مدرسة منها ٣٨ تتبع النظام القديم ، و ١١ تتبع النظام الحديث .
- ٢ - ولاية البصرة وفيها ١١٦ مدرسة منها ٩٠ تتبع النظام القديم و ٢٦ تتبع النظام الحديث .
- ٣ - ولاية الموصل وفيها ٣٩٢ مدرسة وجميعها تتبع النظام القديم ، ولم يرد فيه ما يتعلق بالمدارس التي تتبع النظام الحديث .

السالنامات التي أصدرتها الولايات :

تحتل السالنامات التي أصدرتها الولايات العثمانية المختلفة القسم الثالث^(١٢) من السالنامات العثمانية . ويذكر العلامة التركي شمس الدين سامي ، أن الكاتب العثماني حالت بك (١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م - ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م)^(١٣) هو الذي أعد أول سالنامة إحصائية في ولاية حلب سماها « فهرست ولاية حلب » وأرسل نسخاً منها إلى الباب العالي . وقد أستحسن هناك لما تتضمن من معلومات إحصائية واقتصادية . فأرسلت نسخ منها إلى الولايات العثمانية المختلفة ، وطلب منها القيام بأعداد سالنامات خاصة بها واتخاذ ما أعده حالت بك نموذجاً لها^(١٤) . وبالرغم من هذا فإن أول سالنامة صدرت في حلب تحمل تاريخ ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٧ م وقد ورد اسمها في جريدة « غدير الفرات » بشكل « حلب سالنامة سي = سالنامة حلب »^(١٥) .

أما أول سالنامة أصدرتها ولاية عثمانية فهي السالنامة التي أصدرتها ولاية طرابزون سنة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٥ م^(١٦) . ثم توالى صدورها في مختلف الولايات العثمانية وبأشكال متفاوتة ، وقد أصدرت بعضها أكثر من ثلاثين عدداً ، فقد أصدرت ولاية حلب ٣٥ وولاية خدأوندكار ٣٤ وولاية سوريا ٣٢ ، واكتفت بعضها بإصدار سالنامة واحدة . ويذكر الكاتب التركي سرور أسكيت أن مجموع أعداد السالنامات التي أصدرتها الولايات العثمانية يقدر بحوالي ألفي عدد ، كما يذكر أن أعدادها متفرقة في المكتبات ولا توجد مجموعة كاملة منها في أية مكتبة ، غير أن أكثر أعدادها متوفرة في مكتبة الأمانة (ملت كتيخانه سي) ومنحف مدينة استانبول^(١٧) . أما كاتب مادة السالنامة في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة التركية -^(١٨) فقد أورد أسماء أربعين ولاية عثمانية مع أعداد السالنامات التي أصدرتها وتواريخ إصدارها ، فذكر أن مجموع أعدادها الصادرة بين سنتي (١٢٨٢ - ١٣٣٦ هـ) هو ٥٢٧ .

والحقيقة أن السالنامات التي أصدرتها الولايات العثمانية ذات أهمية تاريخية وجغرافية وعسكرية واقتصادية كبيرة فهي تتناول التشكيلات الإدارية في كل ولاية ونفسياتها وأسماء موظفيها والوحدات العسكرية العثمانية المترابطة فيها . وتقدم معلومات تاريخية متعلقة بالولاية وأثارها القديمة وجغرافيتها وأنشطتها الاقتصادية بما فيها أهم المحاصيل الزراعية ومناخها وسكانها . . . الخ . ولم تبق هذه السالنامات على شاكلة واحدة بل تطورت حجماً ومادة ، ويتجلى هذا جيداً خلال مقارنة العدد الأول منها مع أعدادها التالية . ومما تجدر الإشارة إليه أن جميع هذه السالنامات اتبعت منهجاً واحداً في إعدادها ، عدا الاختلافات الطفيفة .

أما السالنامات المتعلقة بقطرنا العراقي فقد صدرت فيه ثلاث سالنامات وفق التقسيمات الإدارية المتبعة في الدولة العثمانية :

١ - سالنامة ولاية بغداد :

صدر العدد الأول منها سنة ١٢٩٢ هـ ١٨٧٥ م واستمرت حتى سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م فصدر منها واحد وعشرون عدداً وهي باللغة التركية العثمانية .

٢ - سالنامة ولاية البصرة :

صدر منها تسعة أعداد أو أحد عشر عدداً بين سنتي ١٣٠٨ هـ ١٨٩٠ م - ١٣٢٠ هـ ١٩٠٣ م أو ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م^(١٩) .

وما يجدر ذكره ان سالنامة البصرة صدرت في البداية باللغتين العربية والتركية العثمانية^(٣) وقد اطلعت الاعداد الصادرة بين سنتي ١٣٠٨ هـ - ١٣١١ هـ وهي بهاتين اللغتين . واقتصر صدورها فيما بعد باللغة التركية العثمانية ، كما اتبع في تسلسلها ترقياً جديداً .

٣ - سالنامة ولاية الموصل :

صدر منها خمسة اعداد بين سنتي ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م - ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م وهي باللغة التركية العثمانية .

x x x

وما يؤسف له ، ان هذه السالنامات بالرغم من اهميتها القصوى لتاريخ العراق ، فان اعدادها غير كاملة في اية مكتبة من مكباتنا العامة .

وتتجلى اهمية هذه السالنامات لتاريخ العراق من خلال استعراضنا لما تتضمن من مواد ومعلومات :

١ - تبدأ جميع السالنامات العثمانية العامة منها وتلك التي اصدرتها الوزارات او الولايات المختلفة بتقويم سنوي شامل يتضمن الايام والشهور واوقات شروق الشمس والظهر والعصر والامساك ، معدة بالساعات والدقائق مع ذكر الايام المشهورة والخاصة .

٢ - ماهية تسميات الشهور العربية .

٣ - الاحداث المشهورة في التاريخ مرتبة حسب سني الهجرة النبوية منذ خلق آدم سنة ٦٢١٢ ق . هـ ولغاية سنة صدور السالنامات .

٤ - اسماء الخلفاء الراشدين وخلفاء بني امية والخلفاء العباسيين ومدد حكمهم .

٥ - اسماء السلاطين العثمانيين وتواريخ ولادتهم وجلووسهم على العرش ومدد اعمارهم وحكمهم واماكن مراقدهم .

٦ - مراكز الخلافة الاسلامية منذ ظهور الاسلام وحتى العثمانيين .

٧ - عواصم الدولة العثمانية منذ تأسيسها .

٨ - معلومات تاريخية عن رتب السلطنة العثمانية والالقباب الرسمية الممنوحة للعسكريين والمدنيين ، تتقدمها معلومات في اصول هذه الرتب وتطورها عند اليونان والرومان مع تعريفها وترتيبها والاوزمة والانواط الممنوحة من قبل سلاطين آل عثمان . وما يجدر ذكره ان الالقباب الرسمية العثمانية كانت

تستعمل في المخاطبات من قبل ذوي الرتب العليا الى ذوي الرتب الدنيا او بالعكس . وقد اعتادت جميع السالنامات العثمانية ذكرها . وتكمن اهمية هذه الالقباب في انها تساعدنا على معرفة مواقع بعض الاسماء الواردة في المصادر التاريخية او الوثائق الرسمية العثمانية .

٩ - جداول تتضمن اسماء الولايات التابعة للدولة

العثمانية وسناجقتها (ألويتها) واقضيتها متعلقة بالسنة التي صدرت فيها السالنامة . وتكمن اهمية هذه الجداول في انها تساعدنا على تتبع التطورات والتغييرات التي حدثت في التقسيمات الادارية للولايات العراقية . والمعروف ان التقسيمات الادارية للعراق لم تبق على ما كانت عليه على مر العهد العثماني ، فتارة كانت ولاية بغداد تضم الموصل والبصرة ، وتارة كانت هاتان الولايتان مستقلان عنها ، كما ان السناجق (الالوية) والاقضية والنواحي التابعة للولايات ، هي الاخرى كانت عرضة للتغييرات .

١٠ - معلومات عامة تتعلق بالسالنامات العثمانية وكيفية صدورها .

١١ - الجرائد الرسمية الصادرة في الولايات العثمانية المختلفة ، اسمائها واللغات التي تصدر فيها ، وعدد السنوات التي مضت على اول صدورها ويوم صدورها .

١٢ - معلومات جغرافية وتاريخية واقتصادية عامة عن الولاية وتشمل :

أ - الجغرافية الطبيعية للولاية : موقعها ، حدودها ، مساحتها وعدد نفوسها واحوالها الطبيعية : الانهار والبحيرات الموجودة فيها ، اهم السدود القائمة لصد الفيضانات ، مناخ الولاية ، الغابات والمالح والمعادن فيها .

ب - الجغرافية البشرية للولاية وتتضمن سكان الولاية ، اللغات المتداولة فيها ، اوصاف السكان ، السكان المتحضرون والمهن التي يمتثلونها ، القبائل والعشائر والجماعات التي تقطن فيها ، البدو والقبائل الرحل فيها ، الاديان والمذاهب .

ج - الأوضاع الزراعية للولاية : الاساليب والوسائل المتبعة في الزراعة ، اثر الفيضانات في الزراعة واهم الفيضانات التي حدثت في الولاية ، اهم المحاصيل الزراعية ، الحيوانات الاليفة والوحشية ويضمنها الطيور .

د - الاوضاع الصناعية للولاية : اسباب عدم تقدم الصناعة في الولاية ، اهم الحرف التي يمتثلها الاهالي ، اهم

١٤ - واردات الولاية ومصرفاتها خلال سنة كاملة .

١٥ - قوائم تتضمن اسماء الولاة الذين تقلدوا ادارة الولاية مع تواريخ تعيينهم ومدد حكمهم وقواد الجيش ونواب الولاة وكبار الموظفين في الولاية ومتصرفي السناجق (الالوية) والاعيان المحليين في الاقضية والنواحي واسماء رؤساء الشيوخ والأطباء والصيدلة ومعلمي المدارس الاسلامية وغير الاسلامية واسماء رؤساء الطوائف الدينية غير الاسلامية كالسليحيين واليهود .

جداول السالنامات

تتضمن جميع السالنامات اضافة الى المعلومات التي ذكرناها ، جداول مختلفة تضم اسماء المسؤولين العثمانيين من مدنيين وعسكريين في الولاية وما يتبعها من وحدات ادارية . وقد تحتل هذه الجداول ثلث او نصف السالنامة الصادرة في الولاية او حوالي ٩٠٪ من السالنامات العامة . وهذه الجداول ذات فوائد قصوى للدراسة الاوضاع الادارية والعسكرية وبواسطتها يستدل على طبيعة التشكيلات الادارية والعسكرية في الولاية ، كما يمكن معرفة مدى توافق المؤسسات الموجودة في الولاية مع القوانين والانظمة العثمانية المتعلقة بالولايات .

ويستدل من هذه الجداول ان الوالي العثماني كان يعتبر اكبر مسؤول في الولاية يساعده أربعة موظفين من ذوي الرتب العالية يشكلون (اركان الولاية) وهم الدفتردار (المسؤول عن الشؤون المالية) والمكتوبي او المكتوب (المسؤول عن المراسلات الرسمية) ونائب الوالي ورئيس ديوان التمييز . وفي كل ولاية هناك مجلس لادارتها يرأسه الوالي ويتكون اعضاءه من قسمين : اعضاء اصليون يمثلون الدولة واطباء غير اصليين يتخبون من قبل الاهالي وما يجدر ذكره ان هذا المجلس لم يكن مقتصرًا على الولاية فقط ، بل كانت السناجق (الالوية) والاقضية هي الاخرى كانت لها مجالس لادارتها ، وكان على رأس مجلس السناجق (اللواء) المتصرف ، وعلى رأس مجلس القضاء القائم مقام . ونص قانون الادارة العامة للولايات على وجوب تشكيل هذه المجالس في الوحدات الادارية المختلفة وكيفية تشكيلها (١) كما ألزم هذا القانون الولايات العثمانية ، ادخال عناصر غير مسلمة بين اعضاء المجلس ، ومن هنا تأتي اهمية جداول السالنامة ، فتكون مرجعنا الاساسي في الكشف عن اسماء هؤلاء وعندهم ، ويستدل من هذه الاسماء بالتالي الطوائف الدينية التي يتمتعون إليها .

الصناعات التي تشتهر بها الولاية ، اهم المعامل الصناعية ولا سيما المعمل العسكري في بغداد والذي كان يتبع القبلق السادس وهو للنسيج .

هـ - الاوضاع التجارية للولاية : صادرات الولاية و وارداتها ، تجارتها الخارجية والداخلية ، اهم البضائع المصدرة الى اوريا وأهم المواد المستوردة منها . فعلى سبيل المثال كانت ولاية بغداد لها علاقات تجارية مع بعض الاقطار الاجنبية كالهند وانكلتره وايران ، كما كانت تقيم علاقات تجارية مع الولايات الاخرى . كالبصرة والموصل وسورية وكانت ولاية بغداد تحظى باهمية تجارية لوقوعها بين ايران واورديا (٢)

و - الطرق البرية والنهرية ، وسائل النقل البري ، السفن التابعة الى الادارة الحميدية (نسبة الى السلطان عبد الحميد الثاني) ، شركات النقل الاجنبية العاملة في الولاية . وانواع السفن المستخدمة في نهري دجلة والفرات .

ز - البريد والبرق : الطرق المتبعة لنقل البريد بين الولاية والاماكن الاخرى وبالعكس ودوائر البريد والبرق في السناجق والاقضية

ح - المراقد والاماكن المقدسة في الولاية

١٣ - معلومات عامة مختلفة عن السناجق (الالوية) والاقضية والنواحي التابعة للولاية تتركز على موقع هذه الوحدات الادارية كل على حده ، وانهارها والمقاطعات التي تتكون منها والعشائر القاطنة فيها مع عدد المنازل والمحلات والختانات والجوامع والمساجد والاضرحة والمعالم الاخرى ، اضافة الى المحاصيل الزراعية التي تزرع فيها والنواحي التابعة لها والمهن التي يمتنها الاهالي .

وما يجدر ذكره ان المعلومات التاريخية والجغرافية للولاية وما يتبعها من وحدات ادارية ، تتكرر تقريباً في مختلف اعداد السالنامات ما عدا بعض التعديلات في الاحصائيات . والمعلومات هذه على درجة كبيرة من الاهمية . وقد خصصت هذه السالنامات اماكن واسعة للمعلومات التاريخية للولاية ولا سيما لمراكز الولايات (بغداد ، البصرة ، الموصل) متضمنة نشوءها وما لعبت من ادوار عبر العصور واسماء ولايتها ومتصرفيها المتعاقبين . وقد يستغرق هذا العرض التاريخي احياناً اكثر من مائة صفحة . والمعروف ان مكتوبي ولايت (٣) رئيس تحريريات الولاية الذي يشرف على اصدار السالنامات ، هو الذي يعد هذا العرض التاريخي للولاية ، وقد يذكر في اغلب الاحيان اسماء المصادر التي اعتمد عليها في سرد المعلومات التي قد تبلغ حوالي

كما ان جداول السالنامات هي مرجعنا الرئيسي في معرفة تشكيلات المؤسسات العثمانية ، كالدوائر الادارية والمالية والقضائية والصحية والاجتماعية والخدمية والبريدية والتعليمية... الخ ، في الولاية والسجن والقضاء والموظفين الذين يدبرون هذه التشكيلات ويستشف من هذه الجداول ان هذه التشكيلات لم تبقى على حالها على مرّ العهد العثماني ، بل تعرضت الى تغييرات مختلفة ، ومن الممكن تتبع هذه التغييرات بواسطة الاعداد المختلفة للسالنامات . وما تجدر الاشارة إليه ان هذه الجداول اوردت اسماء عناصر غير مسلمة كلفت بادارة بعض اقسام هذه الدوائر في الولايات العراقية .

وتمدنا هذه الجداول بمعلومات وافية عن التشكيلات العسكرية العثمانية وقوات الدرك في الولايات العراقية وبواسطتها من الممكن معرفة الكثير مما يتعلق بهذه التشكيلات والمعروف ان الحكومة العثمانية بالرغم من تقسيمها العراق الى ثلاث ولايات ، جمعت هذه الولايات تحت أمرة الفيلق السادس الذي كان مقره بغداد ، وقد اوردت جداول السالنامات اسماء الضباط الذين كانوا على رأس الوحدات العسكرية ومقراتهم ومنها نستدل على تقسيمات التشكيلات العسكرية واماكن مرابطتها .

وتساعدنا هذه الجداول على معرفة اصول الكثير من الدوائر الحكومية التي انتقلت من العهد العثماني ، وهنا نشير على سبيل المثال - الى دوائر البلدية في الولايات والسناجق والاقضية حيث كانت تدار من قبل رئيس ومجلس ، اعتادت السالنامات

ذكر اسماء اعضائه ، وما تجدر الاشارة اليه ان المادة ١١١ من نظام الادارة العامة للولايات نصت على وجوب تشكيل مجلس للبلدية في المراكز التي يتواجد فيها الوالي نصت على وجوب تشكيل مجلس للبلدية في المراكز التي يتواجد فيها الوالي والمتصرف والقائمقام اي في مراكز الولايات والسناجق والاقضية ، وبينت المادتان ١١٢ و ١١٣ من نفس النظام كيفية انتخاب هذا المجلس الذي يكون اعضاؤه من مختلف الاصناف واصحاب الاملاك والاراضي^(١) ويستشف من جداول سالنامه بغداد ان مركز بغداد كان مقسماً الى ثلاث دوائر بلدية ترتبط بالاولى المدرسة الصناعية وبالثالثة مستشفى الغرباء^(٢) ، إلا اننا نجهل مراكز هذه الدوائر والمحلات التي كانت ترتبط بكل دائرة من هذه الدوائر ، ويستدل من سالنامه بغداد الأخيرة ان هذه الدوائر الثلاث جمعت في دائرة واحدة ارتبطت بها الحياة الصحية ومستشفى الغرباء . ونتعرف بواسطة جداول السالنامات على اسماء محلات بغداد والمناطق المهمة فيها وذلك من خلال تقسيمات بغداد الى مراكز للشرطة^(٣) .

كما تمدنا جداول هذه السالنامات بمعلومات مستفيضة عن الاراضي الاميرية وكيفية ادارتها والمقاطعات^(٤) التي تنقسم إليها هذه الارضي . وكما هي الحال في تشكيلات الدوائر فان ادارة الاراضي السنية (الاميرية) قد تعرضت هي الاخرى الى تغييرات واصبح قائد الفيلق السادس العثماني هو المسؤول عن ادارة شؤونها بعد ان اصبح اضافة الى وظيفته - ناظر هيأت بغداد والعمارة والموصل^(٥) .

الهوامش

نشرت بعض الصحف المصورة في اوروبا سالنامات تضمنت مختصرات للموضوعات السياسية والعلمية المنشورة فيها في سنة واحدة مع صور

مختلرة انظر: Mehmet zâid Paşalın, Osmanlı

Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, İstanbul, 1984, c.2, s.106

(3), İslam Ansiklopedisi, İstanbul, 1980, 10: 124

(4) انظر (بغداد ولاية جليلة سنة مخصوص سالنامة) . يكرمجي دفعه بر ، سنة هجرية ١٣٢٤ ، ص ٨٣ . وانظر كذلك مادة السالنامة في:

İslam Ansiklopedisi, 10: 134

(5) سالنامه بغداد ، ج ٢ ، ص ٨٣ . حملت سالنامه بغداد اسماء مختلفة في اجزائها واستكتفي بهذا الاسم (سالنامه) عند الاشارة إليها.

(6) Meydan Larousse, İstanbul, 1978, c.10, s.386,

(1) شمس ساي : قاموس تركي ، استانبول ١٣١٧ ، ص ٧٠١

(2) انظر ، دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، مادة « سالنامة » ، يقابل مصطلح سالنامة في اللغة الفرنسية (annuaire) ، وقد نشرت اول سالنامة فرنسية سنة ١٧٩٣ م من قبل ميلر ميللر وكانت تحمل اسم L'annuaire de la Republique . ثم تبعتها سالنامات متخصصة كما صدر في فرنسا في نفس الغرض كتب اخرى حملت اسم Almanach (وقد استعملت هذه الكلمة في اللغة العثمانية بشكل متناقض) ونشرت مثلها في دول اخرى . ويختلف هذا عن السالنامات في انه يقتل موضوعات مختلفة كما يضم في صفحاتها نكات وطرائف . اما السالنامات فانها تقتصر على تناول المواضيع الجدية . ولخصص في الغالب لفرن واحد من فنون المعرفة . وصدر اول تقويم في فرنسا سنة ١٤٣١ م واضيفت إليه فيما بعد معلومات مفيدة واحداث هامة . كما

(١٩) ورد في سلكنامه بغداد أن أول سلكنامه . كتبت في صيرت في ولاية البوسنة . (انظر سلكنامه بغداد . الجزء ٢٠ ص ٨٣) . إلا أنني لاحظت خلال اطلاعي على قائمة أسماء الولايات التي أصدرت السلكنامات (انظر: S. İktid, 10: 135) أن سلكنامه البوسنة الأولى صدرت سنة ١٢٨٣ هـ . أما سلكنامه طرابلس الأولى فقد صدرت سنة ١٢٨٢ هـ .

S. İktid, 300 (20)

LA 10: 135 (21)

(٢٢) ذكر كتيب مدة السلكنامه في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة التركية ج ١٠ ص ١٣٥) أن ولاية البصرة أصدرت تسعة أعداد من السلكنامه بين سنتي ١٣٠٨ - ١٣٢٠ . إلا أنه يستدل من الجدول الذي أعده د . إبراهيم خليل أحمد أن سلكنامه البصرة استمرت بالصدور بعد التاريخ المذكور . وصدر منها عددان في سنتي ١٣٢١ هـ و ١٣٢٩ هـ (١٩٠٤ م . ١٩١١ م) (انظر د . إبراهيم خليل أحمد: للسلكنامات العثمانية مصدراً لتاريخ البصرة الحديث . مجلة دراسات الخليج العربي . المجلد ١٤ العددان ٣ و ٤ سنة ١٩٨٢ ص ٤٦) . فيكون مجموع أعدادها بذلك أحد عشر .

(٢٣) ذكر الباحث الدكتور إبراهيم خليل أحمد في بحثه (ن . م ص ٤٥) أن ولاية البصرة أصدرت عشرين بالسلكنامتين العربية والتركية . غير أنني شأعت العدد الثالث الصادر سنة ١٣١١ هـ من هذه السلكنامه وهي بالسلكنامتين المذكورتين .

S. İktid, 20: 198-210 (24)

(٢٥) انظر على سبيل المثال سلكنامه الموصل . عدد ٢ سنة ١٣١٠ هـ ص ٢٣١-٢٣١

(٢٦) إدارة عمومية ولايات نظامنامه سي . سفينة نظامنامه . بغداد . ولايت مطبعة سي . ١٢٨٨ هـ ص ٣٦٤ وما بعدها .

نفس المصدر: ٤١٣ (27)

S. İktid, 20: 135 (28)

(٢٩) عن أسماء هذه المحلات انظر سلكنامه بغداد . عدد: ٢٠ ص ٢٠

(٣٠) سميت الأماكن التي تضم الأراضي الزراعية ذات المساحات الكبيرة (بالقلاع) وهي تعني قرية . وهذه للتسمية استعملت من قبل ولاية بغداد . انظر سلكنامه بغداد . العدد الأخير ص ١٧٧

(٣١) أوردت سلكنامه بغداد تشكيلات هذه الهيئات من شعب ومقاطعات ووحدات وأسماءها . انظر على سبيل المثال العدد (٢٠) ص ١٤٤ - ١٤٩ .

أول سلكنامه خاصة صدرت باللغة العثمانية هي التي أصدرها علي مو آوى (١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م) وأبو الضيا (١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣) . كما أصدر غاسبرالي إسماعيل بك . سلكنامه توريكي . (بلغجه سراي . ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م) وهي مهمة لاحتوائها على معلومات متعلقة باللاتراك في روسيا . انظر اسلام انسيتوكوبه ديمي . مدة السلكنامه . وعن السلكنامه الخاصة انظر:

Server İktid, Türkiye'de

Nesriyat Harakati Tarikhi bir bakis, s. 361, 372

(7) Osmanlı Tarih Dayanlar... 2.109

(٨) استخدمت الدولة العثمانية التاريخ الرومي (المالي) سنة ١٢٠٥ هـ فتحوّلت من الشهور القمرية الى الشهور الشمسية . ثم اتخذت بداية أدار سنة ١٢٠٩ هـ بداية للتاريخ المالي . وأسماء الشهور في هذا التاريخ هي نفس أسماء الشهور الرومية والسريانية (انظر سلكنامه البصرة عدد ٤ سنة ١٣١٨ ص ٤٤)

(9) Server İktid, 36, 366, 368

نفس المصدر: ٢٥٩

(١١) ولا يفوتنا هنا الإشارة الى السلكنامه التي أصدرها أنور باشا خلال الحرب العالمية الأولى . وقد اتبع فيها الأملاء المسمى (أملاء أنور باشا) الذي يعتمد للحروف العربية المتفصلة في الكتابة: انظر: Server İktid, 368

(١٢) للمزيد من التفاصيل حول السلكنامات التي أصدرتها الوزارات العثمانية انظر: İktid Anak 10: 135, Server İktid, 363, 360

نفس المصدر: ٢٥٩ (13)

(١٤) انظر سلكنامه نظارت معارف عمومية . برتجي دفعه . سنة ١٣١٦ هـ ص ١٢٥٦ - ١٢٥٧

(١٥) أما القسم الرابع من السلكنامات لمشكلة السلكنامات الخاصة غير الرسمية . عن هذه السلكنامات انظر: LA 10: 135, 136, S. İktid, 361, 373

(١٦) حكمت بك: كاتب وصحفي توريكي . نجل وزير المالية العثماني خالد الحندي . تقلد بعض الوظائف الصغيرة في الدولة العثمانية ثم عين معاوناً لمدير التحريرات في ولاية حلب وأصبح فيما بعد مديراً للتحريرات . أصدر جريدة «فوات» الرسمية في حلب . كما أصدر جريدة «غدير الفرات» غير الرسمية توالي سنة ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م . انظر سامي: قاموس الاعلام ج ٣ ص ١٩١٦ S. İktid: 36, 87

(17) ش. سامي: قاموس الاعلام ج ٣ ص ١٩١٦

ملحق رقم (١)

وصف مدينة بغداد كماورد في سالنامه بغداد (١)

يحد سنجق بغداد (٢) من الشمال ولاية الموصل، ومن الشمال الغربي سنجق الزور، ومن الشرق البلاد الايرانية ومن الجنوب سنجقا العمارة والمتفك المرتبطان بولاية البصرة ومن الغرب سنجقا الديوانية وكربلاء (٣) وصحراء الشامية. ويحد قضاء بغداد من الشمال والشمال الشرقي خراسان (٤) ومن الجنوب الشرقي، العزيزية ومن الجنوب، الجزيرة ومن الغرب والشمال الغربي، قضاء الكاظمية. وعلى ضفتي نهر دجلة توجد بساتين النخيل وبساتين تحوي أشجاراً مثمرة وهي تنتج محاصيل وفيرة.

ويسمى القسم الذي يبدأ من الجهة الجنوبية الشرقية (من الباب الشرقي) لمدينة بغداد بالكرادة الشرقية (الكرادة هي الاراضي التي تزرع بالكرد)، والقسم الذي يمتد من الشمال الغربي (من باب الاعظمية) بالكرادة الغربية. اما القسم الجنوبي الشرقي من الجانب الآخر (٥) والواقع على ضفاف النهر فيسمى بكرادة مريم. وقد غمرت مياه الفيضان الذي حدث السنة الماضية العديد من البساتين والمزارع ووقع فيها خسائر كبيرة، فلم يبق في البساتين الواقعة في الجهتين الشرقية والغربية إلا (١١٧٩٠٠) شجرة نخيل، و ١٤٢٠٠ نخلة في الضفة اليمنى لنهر دجلة (الجانب الآخر)، كما بقيت ٥٥٨٠٠ شجرة مثمرة في الجهتين الشرقية والغربية و ٨١٥٢ شجرة في الجانب الآخر وهناك ٥٢٠ بكرة في الكرادتين الغربية والشرقية و ١٩٠ في الجانب الآخر وذلك لسقي المزارع والبساتين.

ومدينة بغداد هي مركز القضاء واللواء والولاية ومركز الجيش السلطاني (٦) وهي مركز البلاد العراقية كافة. وترتبط ناحية الاعظمية بقضاء بغداد.

تقع مدينة بغداد على خط العرض الشمالي ٣٣ درجة و ١٩ دقيقة، و ٥٠ ثانية وعلى خط الطول الشرقي ٤٢ درجة ودقيقتين و ١٥ ثانية، وترتفع ٤٠ متراً عن مستوى سطح البحر. وهي تقع على ضفتي نهر دجلة.

ان القسم الاكبر والمتظم من المدينة يقع على الجهة الشرقية اي الضفة اليسرى لنهر دجلة ويسمى بالرصافة، اما القسم الواقع على الجانب الغربي اي الضفة اليمنى للنهر فيسمى بالكرخ. وتشتهر بغداد باسم دار السلام والزوراء وهما من الاسماء القديمة لها.

يربط جانبي المدينة جسر اقيم على عوامات طوله ٢٢٠ متراً، وهناك جسر آخر قائم على عوامات أيضاً يربط قرية الاعظمية (وهي مركز ناحية ترتبط بقضاء بغداد) بقصبة الكاظمية. وهناك جسر حديدي في الموضع المسمى بـ(خن) وهو يقع على بعد ساعة من جانب الكرخ على طريق كربلاء والحلة، كما ان هناك جسرين آخرين قائمين على عوامات الاول على بعد ساعة من الجانب الشرقي لبغداد على نهر دجلة في الموضع المسمى (قرارة)، اما الثاني فيقع على نهر ديالى في الطريق المؤدي الى قضاء العزيزية تمتد مدينة بغداد ثلاثة كيلومترات على امتداد النهر (من باب الاعظمية حتى الباب الشرقي). واقيم جانب الرصافة في العهد العباسي، وقد خرب القسم الاكبر منه، وهو محاط بسور طوله ٧ كم، وبخندق وقد تهدمت بعض اقسام السور. ولهذا السور ثلاثة ابواب رئيسية، الاول يسمى بـ(الباب المعظم) وهو يقابل قرية الاعظمية، و (الباب الوسطاني) ويقع في الطرف الخلفي من المدينة و (الباب الشرقي) ويقع في الجانب السفلي الذي يسمى بـ(الشرقية).

ان الموضع الشاعري للنهر وبحراه اللطيف واشجار النخيل الممتدة على ضفتيه والبساتين التي تحوي اشجاراً مثمرة. كلها تمنح المدينة جمالاً وبهاءً. واكثر مباني المدينة المنتظمة اقيمت على امتداد ضفاف النهر، ولهذا فان المناظر العامة للمدينة من النهر ملفتة للنظر.

وازقة محلات المدينة ضيقة عدا شارعي الفشلة والميدان. وقد تقرر فتح شارع عام يقطع المدينة على امتدادها وذلك بهمة وعناية الوالي والقائد (٧) ناظم باشا، وبوشر بتوسيع الكثير من الازقة واكساء الطرق بالقيمر. كما أقر بناء دائرة للبلدية وإدارة للبريد والبرق ومدرسة اعدادية ودائرة للكمارك، وقد تم اعداد خرائط وتصاميم لها واحتسبت كلفها وابلغت الجهات المعنية بها.

لما ان المقالة التي بموجبها تم منح حق امتياز تنوير المدينة بالكهرباء واقامة الترامواي الكهربائي قد اقرت من قبل وزارة الاعمار وشورى الدولة، ويتتظر صدور الارادة السنية (٨) بشأنها. وقد اقيم جسر حديدي معلق لربط خفقي النهر ببعضها ببعض، وتقرر تشغيل السفن الصغيرة في ارضفة متعددة.

واهم احياء بغداد واشهرها هي : جديد حسن باشا، الميدان، الحيدر خانة، قرية باشي (رأس القرية) (٩)، شيخ قبوسي (باب الشيخ)، شورجه، قنبر علي، آغا قبوسي (باب الاغا)، وكلية باشي (رأس الكنيسة). وبيوتها مبنية بالطابوق وهي على طابقين. وبالرغم من ان المناظر الخارجية للابنية الجديدة في غاية الجمال، الا ان اصل جمالها في داخلها. واسواقها الرئيسية الكبيرة مبنية بالطابوق وهي متينة. وجو المدينة معتدل، غير ان درجات الحرارة في الصيف تتراوح بين ٣٥ الى ٤٥، وترتفع وبشكل نادر الى ٤٨ و ٤٩ درجة. اما في الشتاء فتتراوح بين ٥-١٥ درجة وتنخفض احياناً الى ٤ و ٥ درجات تحت الصفر. وفي فصل الصيف يقيم الامالي في السرايب اثناء النهار، وينامون ليلاً على سطوح منازلهم. ويتراوح عدد سكان المدينة بين ١٧٠-١٨٠ ألف نسمة. والقسم الاعظم من السكان، من العرب والترك والكرد والمسلمين، وقسم منهم يهود وقسم آخر من الطوائف الكلدانية والسريانية والارمنية واللاتين والبروتستانت.

وتوجد في جانبي الرصافة والكرخ دائرة للبلدية وخمس دوائر رديف (١٠)، فدائرة الفوج الاول المنسوب للواء ٨١ في الحيدر خانة، ودائرة الفوج الثاني في المرجان ودائرة الفوج الثالث في ديالى، ودائرة الفوج الرابع في الاعظمية، اما الدائرة الخامسة فهي جانب الكرخ وهي مقر الفوج الثاني للواء ٨٣.

وجوامع بغداد ومساجدها الشريفة كثيرة: فجامع الشيخ عبد القادر الكيلاني وجامع الامام الاعظم في قصبة الاعظمية واسعان ومزخرفان. كما ان جوامع الميدان وجديد حسن باشا والوزير والفضل والحيدر خانة واسعة وجميلة، وقد زينت قبابها ومناظرها بالكاشي. وهي حسنة المناظر. وتوجد في بغداد مراقد الكثير من الائمة والشيوخ والعلماء المسلمين منها مراقد الامام الحنبل والشيخ عبد القادر الكيلاني ومعروف الكرخي والجنيد البغدادي والسري السقطي والشبلي والامام الغزالي... واهم الاثار الماثلة للعيان والباقية من العهد العباسي هي منارة جامع الخلفاء (١١) وهي في غاية المتانة والارتفاع، وجامع مرجان (١٢) والمدرسة (المستنصرية) (١٣) وتربة السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد - كما ورد في احدى الروايات - وهي في الجانب الآخر، وقد اقيمت على طراز فني (١٤).

اما الدوائر الرسمية فهي دائرة الحكومة، دائرة القيادة العسكرية، دائرة الاملاك الاميرية، الثكنات العسكرية للمشاة والمدفعية والخيالة، المدرسة الصناعية، مطبعة الولاية، المدارس الرشدية العسكرية (١٥)، المدرسة الرشدية الملكية، دائرة البلدية، دائرة الرديف، دائرة سفن الادارة النهرية، دائرة الرسوم، المحكمة الشرعية، المعمل العسكري، المخبز العسكري، المستشفى العسكري، مستشفى الغرباء دائرة الخيالة، مدرسة الجندرية (الدرك) والثكنة العسكرية البحرية. وعلاوة على كل ذلك توجد الدوائر والابنية التالية: مكتب البرق، دائرة الانحصار، دائرة الديون العامة، ادارة فرع البنك العثماني، مدرسة الحقوق العثمانية، مدرسة دار المعلمين، المدرسة الاعدادية المنكية، سجن النساء، معمل الطحين، ٢٠ مخفراً للشرطة، اسطبل خيالة الدرك مضخة الماء، معمل الثلج، المطبخ العسكري، مخزنان عسكريان، معملان للبارود، ادارة الترامواي والنادي العسكري.

ويوجد في بغداد اكثر من ثلاثين الف دار وحوالي خمسة الاف دكان ومتجر و ٢٠٨ خانات و ٢٢٥ مقهى و ٣٢٥ بستاناً وحديقه، و ١٤٥ جامعاً ومسجداً وثمانى مدارس ابتدائية وحوالي ٤٠ مدرسة للصبيان وثمانى مدارس غير اسلامية و ٣٢ مدرسة دينية و ٢٠ تكية وخمس زوايا و ٥٠ ضريحاً و ١٢ مكتبة وخمس مطابع خاصة وست كنانس وستة تورات (سيناغون) وثلاثون حتماً و ٢٠٠ عرصة و ١١٧ اسطبلأ و ٤٥ خاناً للجمال، و ٢١ مخزناً للمواد الغذائية و ١٨٢ محلاً (علوة) لبيع المواد الغذائية و ١١٦ مطحنه و ١٢ مبيدلية و ١٠ مخابزو و ٢٠ فرنأ و ١٨ سبيلاً (١٦) و ٦٧ رصيفاً للحطب و ٤٢ مخزناً و ٢ محلات للقرامة و ٢٥ كازينو، وناد واحد، و ٢٨ قصرأ، و ٤ فنادق و ٣١٢ محلاً للحياكة (حياكة السجاد وما شابهه) و ٢٢ معملأ للخياطة و ٦٨ معملأ للصينغ و ٧ معامل للطبيع على الاقمشة ومعمل للنقط و ١٢ معملأ للفخار وحوالي ٢٤ معملأ للسكر، و ٣٢ محلاً لبيع

الجص و ٢٥ محلاً للدباغة و ٦٠ معملاً للديس ومحلان لعمل الراشي وسبع زورخانات (محل كان يقام فيه نوع من ألعاب الجمناستك وأربعة معامل وفي الجانب الآخر من بغداد تمتد خطوط الترامواي مسافة سبعة كيلومترات حتى قصبة الكاظمية . كما ان هناك عربات الشركة تقوم بالسير يومياً من وإلى قرية الأعظمية ويعقوبة مركز قضاء خراسان وكربلاء والحلة ومن الحلة إلى الديوانية ومن كربلاء إلى النجف، كما ان السفن التابعة إلى الادارة النهرية وشركة لنج تقوم برحلاتها إلى البصرة وبالعكس.

ويقوم في بغداد قنصل إيراني وقنصل عام لكل من حكومات روسية وانكلترة وقنصل يمثل حكومات كل من ألمانيا والنمسا والمجر والولايات المتحدة الأمريكية ووكيل قنصل يمثل الحكومة الفرنسية وقنصل لكل من حكومات بلجيكا وإيطاليا والسويد والنرويج .

وينسج في داخل المدينة بعض المنسوجات من الحرير كالشراشف والعباءات والكوليات كما تنسج أشياء أخرى من الصوف والقطن وتصنع بعض الاواني من النحاس والذهب والفضة، وتتوفر وبكثرة جميع انواع المواد الغذائية والخضر والفواكه .

ان المياه الأسنة التي تتجمع في بعض الأماكن بسبب فيضان نهر دجلة في بعض السنين كانت تولد بعض الامراض وتفسد جو المدينة فقام الوالي والقائد ناظم باشا باقامة سد في غاية الجسامة والمتانة على بعد ثلاث ساعات من موقع (قراره) نحو (الصلبخ) وعلى بعد الف متر من المدينة وذلك لتحويل مياه النهر إلى نهر ديارى عند الفيضان فتتخلص المدينة بذلك من المياه الأسنة والامراض التي تصيب أهلها من جرائها .

كما تم دفن المستنقعات الواقعة في منطقة الشيخ عمروهي عبارة عن ١٢٠ ألف متر مربع . ويوجد الكثير من القصور في البساتين الممتدة في الكرادة الشرقية وهي منازل صيفية بنيت على ضفاف النهر.

ملحق رقم (٢)

مكتبات بغداد

سالنامة وزارة المعارف لسنة ١٢١٧هـ / ١٨١٩م من ١٠٧٠-١٠٧١

اسم المكتبة	محلها	مؤسسها	عدد الكتب فيها	تاريخ تأسيسها
المعارف	الحيدر خانة	ادارة المعارف	١٢٤٥	١٨٧٩
احمد كريب	الميدان	احمد كريب	٥٣	١٧٩٤
نائلة خاتون	الحيدر خانة	نائلة خاتون	٢٠٥	مجهول
نازنده خاتون	الحيدر خانة	نازنده خاتون	٩١	١٨٢١
داود باشا	الحيدر خانة	داود باشا	٦٥٥	مجهول
طبقجي محمد افندي	عاقوليه	محمد افندي	٤٧٠	مجهول
مصطفى سليم افندي	قرغانجيلر (الصفافير)	مصطفى سليم افندي	٩٣	مجهول
عدله خاتون	راس القرية	عدله خاتون	٥٧	مجهول
سيد سليمان افندي	باب الشيخ	النقيب سيد سليمان افندي	١٦٣٥	مجهول
الأعظمية	ناحية الأعظمية	ادارة الاوقاف	٤٤٣	مجهول
سليمان باشا	البستان	سليمان باشا	١٧٨	مجهول
مرجان	جامع مرجان	مرجان	-	مجهول

الهوامش

- (١) هذا الوصف ورد في اعداد مختلفة من سالنامة بغداد (انظر على سبيل المثال السالنامة الصادرة سنة ١٣٢٥ هـ ص ٢٠٤ - ٢٠٩، وسنة ١٣٢٩ هـ ص ١٨٠-١٨٧) اورد هنا ترجمته كنموذج لما تتضمنه السالنامات.
- (٢) كانت الدولة العثمانية تنقسم ادارياً الى ولايات والولاية الى سناجق والسناجق الى اقضية والقضاء الى نواحي. والسناجق يقابل اللواء اي المحافظة. وقد ظل مصطلحا السناجق واللواء متداولين عند العثمانيين.
- (٣) كان سنجقا الديوانية وكربلاء مرتبطين ادارياً بولاية بغداد.
- (٤) سمي قضاء بعقوبة في العهد العثماني بـ(طريق خراسان) لوقوعه على هذا الطريق، ثم اختصر هذا الاسم الى (خراسان)، غير ان المدينة اي مركز القضاء كانت تسمى ببغوبة. وكان قضاء بعقوبة يشكل احد اقضية سنجق بغداد.
- (٥) اي جانب الكرخ.
- (٦) وهو الفيلق السادس العثماني. وكان قائد الفيلق يقيم في بغداد.
- (٧) المقصود بالقائد هنا هو قائد الفيلق السادس العثماني، اذ جمع هذا المنصب مع منصب الوالي في اغلب الاحيان.
- (٨) الارادة السنية هي الامر او الفرمان الصادر من قبل السلطان العثماني.
- (٩) الاسماء الواردة بين قوسين وضعت من قبلنا وهي تقابل اسماء المحلات باللغة العثمانية.
- (١٠) برديف، هو صنف من الجيش العثماني يأتي بعد صنف الجيش النظامي، وهو بمثابة صنف احتياط يستدعى للخدمة عند الحاجة.
- (١١) منارة جامع الخلفاء وتعرف بمنارة سوق الغزل شيدت في سنة ٦٨٧هـ/١٢٧٩م اي بعد العهد العباسي، انظر مصطفى جواد واحمد سوسة، دليل بغداد، بغداد ١٩٥٨ ص ١٢٥.
- (١٢) يرجع بناء جامع مرجان الى سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٦م اي الى عهد الدولة الجلائرية وليس كما ورد في النص. انظر محمد عبد العزيز مرزوق، الفن الاسلامي، بغداد ١٩٦٥ ص ٨٤.
- (١٣) ورد في الاصل اسم المدرسة النظامية خطأ.
- (١٤) هذه التربة نسبت خطأ الى زبيدة زوج هارون الرشيد، وهي لزمر خاتون زوجة الخليفة المستضيء بامر الله، انظر دليل خارطة بغداد ص ١٧.
- (١٥) هكذا ورد في النص، والمعروف انه لم تؤسس في بغداد اكثر من مدرستين رشديتين عسكريتين في العهد العثماني. وقد ورد ذكرها في سالنامة بغداد لسنة ١٣٠٢ هـ - ١١٨٨٤م (ص ٨٢، ١١٤)، ولكنهما لم تستمرا طويلاً قائدمجتا في مدرسة واحدة (انظر سالنامة سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢م ص ١٦٢).
- (١٦) السبيل بناء فيه ماء عذب يشرب منه الناس.



جنتکمان سلطان مرادخان وابع - ضرر لولینک بندادی لشر خلویدن
سکره بنداده تدیین بیوریلان ولایه عظام - ضرر آنک اساسی ومدت
مأمور شلرخ مبین جدولدر .

اساسی	سنه	شهر	امام	تاریخ . مأموریت	مدت اقامت
کوجوک حسن پاشا	١٠٤٨	٤	٠		
درویش محمد پاشا	١٠٤٩	٣	٠		
دفعه ثانیه کوجوک حسن پاشا	١٠٥٢	٢	٠		
دلی حسین پاشا	١٠٥٤	٥	٠		
حیدر اقا زاده محمد پاشا	١٠٥٤	١	٠		
کوجوک موسی پاشا	١٠٥٥	١	٠		
ابراهیم پاشا	١٠٥٦	٢	١٥		
سمن موسی پاشا	١٠٥٨	١	٢١		
ملک احمد پاشا	١٠٥٩	١٠	٢٨		
نوغای زاده ارسلان پاشا	١٠٥٩	٦	٠		
حسین پاشا	١٠٦٠	١٠	٠		
سلحدار قره مصطفی پاشا	١٠٦١	٢	٢٣		
سلحدار مرتضی پاشا	١٠٦٣	٢	٠		
آق محمد پاشا	١٠٦٥	٤	١٥		

اسماء ولده بغداد بن سالنامه بغداد

تاریخ مأموریت . مدت اقامت

اساسی	سنه	شهر	امام	تاریخ مأموریت	مدت اقامت
خاصی محمد پاشا	١٠٦٧	٢	٠	١٧	
دفعه ثانیه سلحدار مرتضی پاشا	١٠٦٩	٢	٧	٠	
قبرور مصطفی پاشا	١٠٧٢	١	١٠	١٨	
یعوق مصطفی پاشا	١٠٧٤	٠	٦	٠	
دفعه ثانیه سلحدار قره مصطفی پاشا	١٠٧٥	٠	٨	٢٦	
اوزون ابراهیم پاشا	١٠٧٧	٤	٢	١	
دفعه ثانی سلحدار قره مصطفی پاشا	١٠٨٢	٣	٤	٢٠	
سلحدار حسین پاشا	١٠٨٥	١	١٠	١٧	
عبدالرحمن پاشا	١٠٨٦	١	٩	٦	
قیلان مصطفی پاشا	١٠٨٧	١	٦	٠	
سلحدار عمر پاشا	١٠٨٨	٣	٩	٠	
ابراهیم پاشا	١٠٩٢	٢	٥	٠	
دفعه ثانیه سلحدار عمر پاشا	١٠٩٥	٣	٠	٢٧	
کنخدا احمد پاشا	١٠٩٨	١	٠	٢١	
دفعه ثانی سلحدار عمر پاشا	١٠٩٩	١	٨	٢٢	
ایزرکان احمد پاشا	١١٠٢	٣	٠	٠	
احمد پاشا	١١٠٥	٢	٠	٠	

الجزء ١٥ سنة ١٢١٧ کو

فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	مدرسه	۱		
۱	تشریفات	۱		
۱	حواس	۱		
۱	مبارک	۱		
۱	برنامه	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	مدرسه دینی	۱		
۱	ایر جواریر	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		
فصل مذکور مربوط : نوای				
۱	شانیه	۱		
۱	اصلاحیه	۱		
۱	مدرسه	۱		
۱	فصلی	۱		

مأموریت				اساسی				رتبه				تاریخی			
مکاتب رشديه															
سليمانيه مكتب رشديه															
معلم اول				عبد الفتاح اخدي				.				.			
.				.				.				.			
حسن خط مطلي				.				.				.			
طله : ٢١				خدمه : ١											
كر كوك مكتب رشديه															
معلم اول وكيل				سكروف اخدي				.				.			
.				.				.				.			
حسن خط مطلي				.				.				.			
طله : ٢٤				خدمه : ١											
راوندر مكتب رشديه															
معلم اول وكيل				شيخ عل اخدي				.				.			
.				مصطفى				.				.			
حسن خط مطلي				.				.				.			
طله : ٢٢				خدمه : ١											
ارميل مكتب رشديه															
معلم اول				عبدالحكم اخدي				.				.			
.				محمد عارف				.				.			
حسن خط مطلي				.				.				.			
طله : ٢٨				خدمه : ١											
صلاحية مكتب رشديه															
معلم اول وكيل				اخدي				.				.			
.				مصطفى				.				.			
حسن خط مطلي				.				.				.			

موصلي ولايتي											
مأموریت				اساسی				رتبه			
معارف اداره سي											
معارف مديرين و نظيرين اعدادی مدیری رؤیت اینکده در											
معاينه مأموری				فخري اندي							
مستوفي اميني				مبتاقل							
فخري موزه مأموری				موسير							
				اراستين شاي							
موصلي مکتب اعدادی سي											
مدير											
مکتب و تدریس عمومی و اصول											
وقت و نظم و انضباط و امور											
و انشا و کتابت علمی											
علوم دینی و عقاید و اخلاق											
و فارسی و ترکیه علمی											
چهار ایا و معلومات نامه											
ترکیه											
حسن خط											
رسم											
سر مبر											
یکه بی مبر											
محمد ۲۰											
۱۳۱۳ - ۱۳۱۴											
معلم				غیر معلم				بکون			
۲۰۲				۱				۲۰۳			